

من الإمام المهدي إلى كافة علماء الأمة يدعوهم للذود عن حياض الدين إن كان يهمهم أمر الإسلام والمسلمين ..

هذا البيان بتاريخ :

2011-07-01 م الموافق : 29-07-1432 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 19-01-2024 11:43:55 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

29 - 07 - 1432 هـ

01 - 07 - 2011 م

4:30 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?t=3800>

من الإمام المهدي إلى كافة علماء الأمة يدعوهم للزود عن حياض الدين إن كان يهمهم أمر الإسلام
والمسلمين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الأطهار وجميع
الأخيار السابقين الأنصار، أنصار الله الواحد القهار في كل عصرٍ إلى اليوم الآخر، السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

ويا عباد الله ، يا من أحبّ شيء إلى قلوبهم هو ربهم الله الودود الذي لا يجوز أن يكون هناك شيء أحبّ
إليكم من الغفور الودود، ويجد ذلك أحباب الله في قلوبهم أن في قلوبهم الحبّ الأشدّ هو لله أرحم
الراحمين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} صدق الله العظيم [البقرة:165].

فلو أنّ الإمام المهديّ يوجّه سؤالاً إلى كافة المسلمين بربّ العالمين فيقول: فهل تحبّون الله؟ لأجابوني
بلسانٍ واحدٍ وقالوا: "ومن ذا الذي لا يحبّ الله من المسلمين؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر
محمد وأقول: وهل الأشدّ حباً في قلوبكم هو لله أم إنّه يشارك الله في هذه المنزلة أحدٌ من عبّيده؟ فإن كان
جواب النصارى أن يقولوا: "يشارك الربّ في هذه المنزلة ولد الله المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد وأقول: ولماذا تجعلون درجة حبّ الله في قلوبكم
يشاركه فيها المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام؟ ومعلوم جوابهم سوف يقولون: "لكونه ولداً لله
ولذلك تساوى في قلوبنا حبّ الأب والابن". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: سبحان الله العظيم عمّا
يشركون وتعالى علواً كبيراً ما اتخذ صاحبةً ولا ولداً وكل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً فلا
تجعلوا لله أنداداً في الحبّ أحداً من عبّيده فيعذبكم الودود عذاباً نكراً، وصدقوا بقول الله تعالى: {وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۚ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ { صدق الله العظيم [البقرة].

وإنما فرض الله عليكم يا معشر النصارى أن تحبوا رسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام أشد من حبكم لبعضكم بعضاً، ولكنكم إذا جعلتم حب المسيح في قلوبكم نداءً مساوياً لحب الله في قلوبكم فقد أشركتم بالله ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً، ولا نزال نحاججكم بقول الله في محكم كتابه: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وأما المسلمون الأميون أتباع محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فلو يُلقى إليهم المهدي المنتظر بالسؤال وأقول لهم: فهل تجعلون حبكم لله مساوياً لحب محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في قلوبكم؟ ومعلوم جوابهم فسوف يقولون: "نحن المسلمون لا نبالغ في محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كوننا لا نقول أنه ولد الله سبحانه، بل عبد الله ورسوله". ومن ثم يرد عليهم المهدي المنتظر وأقول: فهل تعتقدون أنه يحق لكم أن تنافسوا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حب الله وقربه؟ ومعلوم جواب الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون، فسوف يقولون: "إنك كذاب أشر ولست المهدي المنتظر، فكيف تأمرنا أن ننافس محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حب الله وقربه، فهو الأولى أن يكون هو العبد الأحب والأقرب إلى الرب، كونه خاتم الأنبياء والمرسلين ورسول الله بالقرآن العظيم إلى الإنس والجنّ أجمعين فكيف تريدنا أن نعتقد أنه يحق لأحدنا أن يتمنى أن ينافس محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حب الله وقربه؟ فلا يجوز ذلك إلا فيما بيننا نحن الأتباع أن نتنافس إلى الرب أينا أحب إلى الله وأقرب، وهذا فقط على مستوى التابعين للأنبياء نتنافس فيما بيننا، ولكنك لن تجدنا ننافس أنبياء الله ورسله في حب الله وقربه كونهم هم المكرمين المفضلين على العالمين، ألم يقل الله تعالى: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾} وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثم يرد عليهم المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني: **إنما كرمهم الله بالهدى في عالمهم**، وأقول: فهل التكريم لهم حصرياً من دون الصالحين من ذرياتهم وإخوانهم المؤمنين؟ وقال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾} إِنِّي وَجَّهْتُ

أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57]، فما ينبغي لكم أن تنفقوا الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

وربما يودّ رئيس هيئة كبار العلماء فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ أن يقاطعني فيقول: "إتق الله يا ناصر محمد اليماني، فقد قلت قولاً عظيماً في بيانك هذا فكيف تقول: (فما ينبغي لكم أن تنفقوا الله)، فكيف تتهم المسلمين أنهم أنفقوا ربهم سبحانه وتعالى علواً كبيراً؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: ألم تتنازلوا عن أقرب درجة في حبّ الله وقربه لمحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؟ ومعلوم جواب كافة علماء المسلمين جميعاً فسوف ينطقون بلسان واحد فيقولون: "ومن ذا الذي هو أولى بأقرب درجة في حبّ الله وقربه من محمد عبده ورسوله؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: وانتم عبيد من؟ ومن ثمّ أكرّر عليهم السؤال فأقول: وانتم عبيد من تكونون؟ أجيبيوني إن كنتم صادقين! ومعلوم جوابهم فسوف يقولون: "نحن عبيد الله". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي إلى الله وأقول: إذا فقرت إلى من تنازلت عن التنافس مع العبيد إلى الربّ المعبود؟ ألم تجدوا الذين هدى الله من عباده لم يفضلوا بعضهم بعضاً إلى الربّ بل جميعهم متنافسون مع العبيد أيهم أحبّ وأقرب إلى الربّ المعبود؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولكنكم تنازلت عن منافسة الأنبياء إلى الربّ كونكم ترونهم هم المكرّمين وانتم لستم من المكرّمين، وأقول نعم إنكم لستم من المكرّمين حتى تتقوا الله فتعبده كما ينبغي أن يُعبد وحده لا شريك له، وأكرم الخلق أتقاهم من عبده الذين يعبدون الله وحده لا شريك له، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الحجرات].

فما خطبكم لا ترجون لله وقاراً؟ وما خطبكم لا تقدروا ربكم حقّ قدره؟ ويا قوم ما بعد الحقّ إلا الضلال، فحين أجدكم تنازلت عن الله ربكم أن يكون العبد الأحبّ والأقرب أحد الأنبياء فانتم بذلك قد أنفقتم الله، كونكم تنازلت عن التنافس إلى أقرب درجة في حبّه وقربه إلى ما سواكم.

ومن ثمّ يلقي إليكم الإمام المهدي سؤال تكرر في هذا البيان وأقول: فقرت إلى من تنازلت عن التنافس في حبّ الربّ؟ للأنبياء ورسله إن كنتم إياه تعبدون! فهل بعد الحقّ إلا الضلال؟ وقال الله تعالى: {فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۚ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ ۚ فَإِنِّي تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ويا قوم إنه يحقّ لكم تنفقوا كلّ شيء في الدنيا والآخرة من أجل الله طمعاً في التنافس في حبّ الله وقربه

ولكنه لا يحقّ لكم أن تنفقوا الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً. فهو ربكم وأنتم عبده أمركم أن تبتغوا إليه الوسيلة بشكل عام للجهاد في سبيله أيكم أحب وأقرب، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وبما أن الله لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً بل جميع خلقه عبيداً ولذلك فلهم الحق في ربهم سواء، ويحق لكافة العبيد التنافس إلى الربّ المعبود أيهم أحب وأقرب وذلك هو نهج الهدى الحق في كتاب الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۗ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

وأنا المهدي المنتظر أتبرأ ممن يعظمونني من الأنصار فيعتقدون أنه لا يحقّ لهم أن ينافسوا ناصر محمد اليماني فيوسوس لهم الشيطان فيقول لهم وكيف يحقّ لكم أن تنافسوا خليفة الله الإمام المهدي المنتظر الذي جعله الله إمام الأنبياء! ألم يجعله الإمام للمسيح عيسى ابن مريم؟ ومن ثمّ يقنعهم الشيطان أن لا ينافسوا المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني في حبّ الله وقربه، ومن ثمّ يعيد الأنصار الشيطان إلى الشرك بالله الواحد القهار، ومن ثمّ لا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً، ويا عباد الله فهل تعلمون قول الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾} قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الفرقان]، وإنما ذلك السؤال الموجه من الربّ إلى أنبيائه ورسله فقال لهم: فهل أنتم أضللتهم عبادي هؤلاء وحرمتهم عليهم أن ينافسوكم في حبّ الله وقربه فاتخذوكم أولياء من دوني؟ ومن ثمّ ردّ على ربهم كافة الأنبياء والمرسلين وقالوا: {سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} صدق الله العظيم.

فاتقوا الله يا معشر المعرضين عن ذكر الله الذي نجاهم به ذكر الأولين والآخرين، فبأيّ حديث بعده تؤمنون؟ وإنما ابتعث الله خليفته الإمام المهدي ليخرج العبيد من عبادة العبيد وتعظيمهم بغير الحق إلى عبادة الربّ المعبود؛ الله ربّي وربكم فاعبدوه وحده لا شريك له وتنافسوا في حبه وقربه إن كنتم إياه تعبدون.

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار ويا أمة الإسلام جميعاً، لقد قال لي مرة أخرى محمد رسول الله في الرؤيا الحقّ:

[قال سمعت الربّ من وراء الحجاب يقسم بمحمد رسول الله وبكافة المرسلين من ربّ العالمين أنه لن يهتدي إلى الحقّ من أعرض عن فتوى الله عن الذين هدى الله من عباده في محكم كتابه في قول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، فأنذر الذين جعلوا لله انداداً في الحبّ بعذاب الله؛

قد اقترب وهم في غفلةٍ معرضون]

انتهت الرؤيا بالحق

ولا نزال نكرّر الفتوى أنه لا ينبغي لكم أن تقيموا للرؤيا وزناً في أحكام الدين، وحتى ولو كانت رؤيا حقّ فهي تخصّ صاحبها ولا يبنى عليها حكم شرعيّ للأمة، وليست الرؤيا حجةً للداعية على أتباعه ولكن الحجة في هذه الرؤيا ما وجدتموه فيها مُصدّق لكتاب الله القرآن العظيم في قول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَيَّ رَبَّهُمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

فاتقوا الله يا عباد الله ولا تياسوا من روح الله يا معشر الذين قنطوا من رحمة الله، ألا وإن القنوط من رحمة الله إثمٌ كبير في الكتاب وظلمٌ عظيمٌ للنفس، فاتقوا الله يا أصحاب عقيدة الشفاعة للعبيد بين يدي الربّ المعبود، فكيف يشفع عبدٌ لعبيد الله بين يدي من هو أرحم بعبيده من عبده؟ الله أرحم الراحمين! فذلك يتنافى مع صفات الربّ فلا ينبغي أن يكون أحدٌ من العبيد كافة هو أرحم بالعبيد من الربّ المعبود؛ الله أرحم الراحمين، ومن ينتظر الرحمة والشفاعة من عبدٍ مثله فقد قنط من رحمة الله أرحم الراحمين ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ؟ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَمْ يَمْلِكُوا شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً ﴿٤٤﴾ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ سُوءَاتِهِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَانَاهُ نِعْمَةً مَنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ ﴿٤٩﴾ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴿٥٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴿٥٣﴾ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمُ مُسْوَدَّةٌ ﴿٦٠﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَسْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۚ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ فَبَسَّ مَنُوعَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ النَّبِيَّ الَّذِي جَاءَنَا بِالْحَقِّ وَنُفِخَ فِيهِ بِالْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٤﴾ { صدق الله العظيم [الزمر]

ويا فضيلة الشيخ أبو سيد الأنصاري، يا من يريد أن ينفذ المسلمين من دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، فإلى عبادة من سوف تنفذهم؟ وما بعد الحق إلا الضلال! وإنما يدعوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى عبادة الله وحده لا شريك له فإذا أشر علماء تحت سقف السماء يتصدون لدعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا من رحم ربي. ولا تزال نظن في أبو سيد الأنصاري خيراً، وعليه إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يأتي إلى موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ليزود عن حياض الدين إن كان يرى ناصر محمد اليماني على ضلال مبين، وهيئات هيهات ورب الأرض والسماوات فإنك سوف تجدني أهيمن عليكم بآيات الكتاب المحكمات هُنَّ أم الكتاب، وأكّرر الآيات لدى الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون، مثال قول الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَّلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۚ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

{ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۚ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلِ قَدِّ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف]، فانظروا لقول الله تعالى: { قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَفْتَرُونَ} صدق الله العظيم، أي ضلّ عنهم ما كانوا يفترون وهم في الحياة الدنيا فيعتقدون بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود وما أنزل الله بذلك من سلطانٍ في محكم كتابه، ولذلك لم يجدوا من ذلك شيئاً يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وقال الله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [يونس]، فانظروا يا معشر المشركين لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم، وذلك لأنّ الله يعلم أنه لن يتجرأ أيّ عبدٍ للشفاعة بين يدي الربّ المعبود يوم القيامة، وقال الله تعالى: {ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الإنفاطار].

وقال الله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ} صدق الله العظيم [البقرة:48].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا} صدق الله العظيم [لقمان:33].

وقال الله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وقال الله تعالى: {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَن أَذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا الْحَقُّ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾} صدق الله العلي العظيم [سبأ].

ولم يأذن الله له بالشفاعة سبحانه بل أذن لعبده بالخطاب والقول الصواب في تحقيق النعيم الأعظم، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾} صدق الله العظيم [النبا].

والقول الصواب هو: إنّ عبداً من عبيد الله خاطب ربّه بأنّه يريد النعيم الأعظم من جنّته وهو أن يكون الله راضياً في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً، وكيف يكون الله راضياً في نفسه؟ وذلك حتى يدخل عباده في رحمته، ومن ثمّ جاءت الشفاعة من الله أرحم الراحمين وتفاجأ بذلك اليائسون، وقالوا: {مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ}؟ ومن ثمّ يردّ عليهم المتقون {قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} صدق الله العلي العظيم.

بمعنى: أن الشفاعة جاءت من الله فشفعت لعباده رحمته من غضبه، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ} [٢٣] حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الْحَقُّ؟ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ صدق الله العلي العظيم [سبأ].

وليست الشفاعة كما تزعمون أنه يطلب من ربه الشفاعة، سبحانه عما يشركون وتعالى علواً كبيراً! وإنما يأذن الله له أن يخاطب ربه لأنه سوف يقول صواباً ويخاطب ربه في تحقيق النعيم الأعظم فيرضى في نفسه، ولذلك قال الله تعالى: {إِلَّا مَن بَعْدَ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى} صدق الله العظيم [النجم:26].

فأما قول الله تعالى {إِلَّا مَن بَعْدَ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ} أي لمن يشاء له الله بخطاب ربه، وأما قول الله تعالى {وَيَرْضَى}، فذلك تحقيق رضوان الله في نفسه، ولكن هيهات هيهات فقد ذاق وبال أمرهم كثير منهم من بعد موتهم، فعذبهم الله في النار الليل والنهار ولكن أكثركم لا يعلمون.

ويا فضيلة الشيخ أبو سيد الأنصاري إنني أرى أن أحداً من الأنصار يفتي أنك تدعو الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى الحوار في موقعك، ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: فكيف تريدني أن ألبي دعوتك بالحوار في موقعك وأنت قد قُمت بحذف البيان المرسل إليك من موقعك بعد أن عجزت أن تقيم علي الحجّة ولو في نقطة واحدة من البيان ومن ثم تقوم بحذفه! فهل أنت من الذين قال الله تعالى: {وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً} صدق الله العظيم [الأعراف:146]. وكان من المفروض أن تترك البيان في موقعك ومن ثم تقوم بالرد عليه بالحجّة الدامغة بالحق إن كنت من الصادقين.

ألا والله الذي لا إله غيره لن تفعل ولن تقيم على الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني الحجّة من القرآن العظيم حتى في نقطة واحدة فقط، وأما الروايات التي تريد أن تدحض بها القرآن العظيم فاعلم أن ما خالف لمحكم القرآن العظيم في السنة النبوية فإنه حديثٌ جاءكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم ليصدكم عن اتباع الصراط المستقيم في محكم القرآن العظيم.

ولكنني أشهدُ الله الواحد القهار وكافة الأنصار المكرمين الأبرار في عصر الحوار من قبل الظهور وكافة البشر مسلمهم وكافرهم أنني المهدي المنتظر أدعو كافة علماء الأمة ومفتي الديار في جميع الأقطار وكافة خطباء المنابر إلى الحوار في طاولة الحوار العالمية في عصر الحوار من قبل الظهور (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، منتديات البشرية الإسلامية)، وهيهات هيهات.. فمن ذا الذي يجادلني من القرآن العظيم إلا غلبته بالحق المبين بإذن الله رب العالمين.

